مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد الخامس والعشرون - المجلد الثالث - علم النفس - آذار 2025 م
doi.org/10.52866/esj.2025.03.25.11

اثر استراتيجية الخرائط العقلية في اكتساب وتعديل التصورات المرادفة للمفاهيم التاريخية لدى طالبات الخامس الأدبي

م.م رسمية سحاب سرحان
rasmyaalobaid@gmail.com ، Rasmiya Sahab Sarhan
الجامعة العراقية / كلية التربية

مستخلص:

يرمي هذا البحث إلى معرفة (اثر استراتيجية الخرائط العقلية في تعديل التصورات المرادفة للمفاهيم التاريخ لدى طالبات الخامس الأدبي). وقد صاغت الباحثة الفرضية الآتية :(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسنَ مادة التاريخ باعتماد استراتيجية الخريطة الخرائط ، وبين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسنه على وفق الطريقة الاعتيادية).

واقتصر البحث الحالي على عينة من طالبات الصف الخامس الأدبي في اعدادية الهدى للبنات محافظة بغداد/ الكرخ الثالثة/ قضاء الطارمية للعام الدراسي (2023– 2024)، وبلغ عدد طالبات الصف الخامس الأدبي لعينة البحث (70) طالبة تضم (35) طالبةً دُرست باستعمال الخرائط العقلية ، والأخرى ضابطة تضم (35) طالبة دُرست بالطريقة الاعتيادية.

كافأت الباحثة بين طالبات المجموعتين في متغيرات (اختبار الذكاء، العمر الزمني للطالبات، ودرجات مادة التاريخ في الصف الخامس الأدبي، والتحصيل الدراسي للأبوين). وقد استعملت الباحثة في معالجة البيانات الوسائل الاحصائية الاتية: (الاختبار التائي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان - بروان، ومربع كاي (كا2)، ومعادلة الصعوبة، ومعادلة معامل التمييز، ومعادلة فاعلية البدائل) ، وبعد معالجة البيانات احصائياً اظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة ، في الاختبار البعدي وفي ضوء هذه النتيجة اوصت الباحثة بالتأكيد على استعمال استراتيجيتي الخريطة العقلية في تدريس مادة التاريخ، واستكمالاً لهذا البحث اقترحت الباحثة اجراء بحوث أُخر على عينات في صفوف مختلفة، ومراحل دراسية أُخر لكلا الجنسين. وقد اوصت الباحثة بعدد من التوصيات التي تختص بدراسة مماثلة لمراحل اخرى مثل المرحلة الابتدائية والمتوسطة .

الكلمات المفتاحية: الخرائط العقلية، التصورات المرادفة، المفاهيم التاريخية.

The effect of the mental mapping strategy in modifying perceptions Historical concepts among female students of the fifth literary stage

Rasmiya Sahab Sarhan
Iraqi University / College of Education

Abstract:

This research aims to find out (the effect of mental maps in modifying perceptions synonymous with history concepts among ifth-grade femalet

The researcher formulated the following hypothesis: (There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average achievement scores of the female students of the experimental group who study history by adopting the map strategy, and the average achievement scores of the female students of the control group who study it according to the usual method.

The current research was limited to a sample of fifth grade female students at Al-Huda Girls School, Baghdad Governorate/Al-Karkh III/Tarmiya District for the academic year (2023-2034), and the number of fifth grade literary female students for the research sample was (70) students, including (35) female students who were studied using Mental maps, and the other is a control group that includes (35) female students who were taught in the usual way .

The researcher rewarded the students of both groups with variables (intelligence test, chronological age of the students, grades in history in the fifth literary grade, and academic achievement of the parents). In processing the data, the researcher used the following statistical methods: (T-test, Pearson correlation coefficient, Spearman-Brown equation, Chi-square (K2), difficulty equation, discrimination coefficient equation, and effectiveness of alternatives equation), and the results showed that the female students of the experimental group outperformed the control group. In light of this result, the researcher recommended emphasizing the use of mental map strategies in teaching history, and in continuation of this research, the researcher suggested conducting other research on samples in different grades and other stages of study for both genders .

Keywords: complete elimination, intended perceptions, historical concepts.

مشكلة البحث:

شهدت السنوات السابقة تطورا كبيرا في مجالات المعرفة كافة، حتى اصبحت الدول المتقدمة لا تقاس بما تمتلكه من معلومات فحسب، بل بما تستطيع ان تنظمه وتوظفه من هذه المعلومات لخدمة المجتمع، وهذا التطور لا يتم الا خلال الاهتمام بالعملية التعليمية (محمد، 17:2011)، ونتيجة لهذا التطور السريع لم يعد هدف التدريس مقتصرا على اكساب الطلبة قدرات كبيرا من المعلومات والحقائق والمفاهيم والمصطلحات وحسب، وانما الاهتمام بعمليات التفكير وتنظيم افكار المتعلم بشكل جيد وتنمية المهارات التي تمكن الطلبة من البحث وتقصي الحقائق والتأكد من صحتها واتخاذ القرار بشأنها بالتحليل والتفسير والادلة (المسعودي واللامي، 22:2013).

فالتدريس ليس مجرد توصيل المعرفة إلى الطلبة، وليس مجرد للرغبات والميول غير المرغوب فيها وانما هو اشمل من ذلك واعم ؛ لكونه يتضمن ارشاد الطلبة اقصى جهد في عملية التعليم ،ولا يتم عن طريق الاجبار والقسر، وانما عن طريق فعل مواقف صورة طبيعية من الفعاليات التعليمية التي تؤدي بالنتيجة الى الغرض المطلوب منها(قطامي، 2004: 228).

والتعليم في بعض مدارسنا ما زال ضعيفا في طرائقه واساليبه، ولا ينمي التفكير لدى الطلبة، ويعاني الكثير من المشاكل التي تمنعه من مجاراة ابسط مظاهر التقدم العلمي الحاصل في العالم (شهباز، 2013: 42)، كما جاء في المؤتمرات التربوية المحلية لتؤكد أنَّ الأوضاع التعليمية القائمة في المؤسسات التعليمية الحالية تركز على الأساليب الاعتيادية في التدريس، ولابد من إيجاد استراتيجيات حديثة لحل المشكلات التربوية من أجل انتقال الطالب من دور الطالب السلبي إلى دور الطالب النشط ، ومن هذه المؤتمرات و المؤتمر العلمي الثالث المنعقد في جامعة بغداد للفترة (13-12/ نيسان / 2015) (جامعة بغداد ، 2015: 5).

فهناك صعوبات تواجه تدريس مادة التاريخ في كيفية اكتساب الطلبة المفاهيم التاريخية المختلفة التي تتيح لهم فرص المشاركة الفاعلة ، والاستمرار بعملية التعليم ، وتجعل لديهم الرغبات والدوافع المستمرة وتنميتها لدى الطلبة فتدني مستوى تحصيل الطلبة في مادة التاريخ في المراحل الدراسية جميعها من أهم المشكلات التي تشغل بال التربويين خاصة مشكلات عدة والتي افرزتها طريقة تدريس هذه المادة، التي اصبحت غير صالحة لمواكبة التطورات التربوية الحديثة (حمادنه وعبيدات، 132:2012) .

فوجود التصورات البديلة في ذهن الفرد يخالف ما توصل اليه العلماء ومختصون تاريخ تؤدي لتأثير السلبي لتعليم وهويته. ومن المهم استخدام طرائق تدريسية مناسبة لتعديل التصورات البديلة ، والتي ترى ان الفرد يبني بنفسه المعلومات والمعرفة التي يكتسبها، ومن خلال اطلاع الباحثة على الدراسات والبحوث والأدبيات التي اشارت اكتساب المفاهيم التاريخية وخاصة المفاهيم التاريخية ذات التصورات البديلة المفاهيم التاريخية الخاطئة) مثل دراسة (المسعودي، 2010) حيث وجد ان المفاهيم التاريخية الخاطئة هي احدى معوقات لتعلم. يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الاتي:

ما اثر اثر استراتيجية الخرائط العقلية في تعديل التصورات المرادفة للمفاهيم التاريخية لدى طالبات الخامس الأدبي؟

اهمية البحث :

تعد التربية ضرورة اجتماعية وتعتبر وسيطاً ثقافياً تنقل رسالة ، وتحدد مجالات العمل المختلفة، وتقوم بإرساء معايير أخلاقية يمكن أن تكون سلاحاً ذا بعدين، حيث إنها تقوم بمهمة مزدوجة صعبة، فهي تحتفظ بكل جديد من المكونات الثقافية المختلفة من خلال نشرها ، وتقوم بزرع أفكار وقيم وعادات ومعارف ومفاهيم جديدة، فهي تغرس في المتعلم القيم والمبادئ ، فالمتعلم الذي لا يتلقى تربية جيدة لا يستفاد حتى من المعلومات اليقينية ويفسر الأشياء تفسيراً خاطئاً (بكار،2011: 22-21).

فالتربية اداة المجتمع لتحقيق اهدافه وفهمه، فهو اداة مهمة في جعل التربية قادرة على تحقيق اهدافها في المجتمع الذي يتسم بالتغير الثقافي والذي شهد تطورات في المجالات العلمية والتكنولوجية (الزبيدي، 2014، 23).

والمنهج له مكانة كبيرة في التربية وتجلت اهميتها في كونها الاداة الرئيسة التي تحقق اهداف التربية، والتي تعد مصدر العملية التربوية ووسيلتها ، لأنها تهتم بإعداد الانسان وبنائه. ومناهج المواد الاجتماعية تتصل اتصالاً وثيقاً بواقع الحياة وما فيها من ظواهر مختلفة، وتهيء مجالات متنوعة تساعد على النمو الاجتماعي المنشود، بل انها عن طريق أوجه النشاط المتصل بدراستها تساعد على نمو الطالب نمواً متكاملاً (سبيتان، 2010:ص220)، والتاريخ كأحد فروع الدراسات الاجتماعية ينال مكانة بارزة بين المقررات الدراسية مستمداً تلك المكانة من طبيعته واهميته للمجتمعات الانسانية (قطاوي، 2007:26).

تؤدي استراتيجيات التدريس دوراً مهماً في تحقيق أهداف التدريس ، فالإستراتيجية التي يستخدمها المدرس في إيصال مفهوم معين للطلبة تعد من العوامل الحاسمة والمهمة في مساعدة الطلبة على اكتساب المفاهيم وبنائها بطريقة سليمة ،حيث إنها تزيد التواصل بين المدرس والطالب وبين الطلبة بعضهم لبعض، كما إنها تنمي الجوانب المهارية للطلبة ، فضلاً عن ذلك تحقق أهداف المنهج الدراسي على نحو صحيح (شاهين، 2011: 28).

وقد ظهرت طرق تدريس واستراتيجيات ومنها الخريطة العقلية التي تعتبر وسيلة مهمة يستخدمها الدماغ لتنظيم الافكار وصياغتها بشكل يسمح بتدفق الافكاراً ويفتح الطريق واسعا امام التفكير الاشعاعي (عبيدات وأبوالسميد، 2007: 47)، حيث تمتاز الخريطة العقلية بقدرتها السريعة في ترتيب الافكار وسرعة التعليم واسترجاع المعلومات، حيث تكون الفكرة الرئيسة في اعلى الخريطة ثم تتدرج المعلومات من اعلى الى اسفل لأفكار فرعية وجزئية وهكذا، او قد تنطلق الفكرة الرئيسة من الوسط ثم تتفرع الى افكار فرعية وجزئية على الجانبين (سليمان، 2011: 386).

كما برزت في الفترة الأخيرة اتجاهات حديثة في تدريس مادة التاريخ ومنها الاهتمام بتدريس المفاهيم التاريخية ، حيث ترتبط هذه المفاهيم في شبكة من العلاقات تبرز الهيكل البنائي لكل ميدان معرفي ، وتساعد في توسيع خبرة الفرد واستمرار تعلمه ، ويعد تدريس المفاهيم من الأهداف الرئيسة لمادة التأريخ ، اذ إن تعلمها يحقق فائدة للمتعلم فهي تساعد على التنبؤ والتفسير والتخطيط لأي نشاط يمكن ان وتعتبر المفاهيم وحدات لكل مجال من مجالات العلم ، وعن طريق المفاهيم يمكن التواصل بين الإفراد. (الخالدي ،1990، ص5) .

اختارت الباحثة المرحلة الإعدادية لاسيما الصف الخامس الأدبي؛ لأنها المرحلة المناسبة في تدريس لخرائط العقلية في تعديل التصورات المرادفة للمفاهيم التاريخية في مادة التاريخ. فهي مكملة للمرحلة المتوسطة في بناء الطالب وتكوين شخصيته من خلال كشف قدراته ومواهبه، وتوجيهه دراسياً، وتهيئته للالتحاق بالجامعة أو الالتحاق بمجالات العمل والإنتاج، وتزداد في هذه المرحلة القدرة على التفكير وتزايد القدرة على حل المشكلات(بحري، 2012: 41) .

وتأسيساً على ما سبق يمكننا تلخيص أهمية البحث بالاتي:

1. أهمية التربية في تنشئة الأبناء وإعدادهم لمتطلبات الحياة، فهي تغرس في الإنسان القيم والمبادئ، والأخلاق .

2.أهمية مادة التاريخ التي تتطلب منّا المزيد من العناية ، والاهتمام في اختيار الأساليب التدريسية التي تساعد على ترسيخ المفاهيم التاريخية في أذهان الطلبة.

3. أهمية استراتيجية (لخرائط العقلية في تعديل التصورات المرادفة للمفاهيم التاريخية) لأنها إستراتيجية حديثة تجعل الطالب محور العملية التعليمية.

4. قد يسهم البحث الحالي في إفادة الجهات المعنية بالنتائج التي يتوصل إليها .

لذا ترى الباحثة، بأنه يجب على المدرس الناجح أن يحسن اختيار الطريقة الناجحة التي تضمن نجاح العملية التعليمية وتحقق أهدافها. وتزيد من عناية الطلبة ودافعيتهم.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف الى: (اثر الخرائط العقلية في اكتساب تعديل التصورات المرادفة للمفاهيم التاريخية لدى طالبات الخامس الأدبي)

فرضية البحث:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الاولى اللواتي يدرسنّ مادة التاريخ باعتماد استراتيجية الخرائط العقلية ، وبين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسنه على وفق الطريقة التقليدية.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على :

طالبات الصف الخامس الأدبي للمدارس النهارية الحكومية للبنات التابعة لمديرية العامة لتربية محافظة بغداد الكرخ/ الثالثة.

تحديد المصطلحات:

1- **الأثر**: صبري (2002): بأنه (نتائج مرغوبة في الوصول إلى الأهداف) (صبري، 2002، 410).

2- **الخريطة العقلية**: عرفها (قطيط، 2011م) بأنها: (طريقة تقوم على ربط المعلومات او الافكار بواسطة رسومات وكلمات على شكل خارطة نصل فيما بينها بأسهم ذات دلالة وعلاقة بين هذه المعلومات، كما يدخل في تركيبها الاشكال والصور والالوان) (قطيط، 2011: 237).

التعريف الاجرائي: استراتيجية تتبعها الباحثة مع طالبات المجموعة التجريبية، تستند الى رسم خريطة أو شكل يمثل قراءة الذهن للمعلومة، وتحدد الموضوع وفق الخارطة المرسومة في الذهن من أجل زيادة اكتساب المفاهيم لدى الطالبات في مادة التاريخ.

3- **التصورات البديلة**: فقد عرف (الزبيدي، 2012) بأنها: «أفكار المتعلم تخالف المعني الذي

ومعتقداتهم عن المفاهيم والظواهر العلمية، ولها معني عن المتعلم الذي يقبله المتخصصون» (الزبيدي، 2012، 42).

التعريف الاجرائي: التصورات البديلة إجرائياً بأنها: ما تمتلكه الطالبات من مفاهيم علمية وأحداث التي لا تتفق مع التفسيرات العلمية الصحيحة، وتعوق فهم وتفسير تلك المفاهيم والأحداث.

4- **التاريخ**: عرفه (النشار، 2012م) بأنه: هو (معرفة الاحداث التي وقعت في الماضي ورافقت تطور الاشياء والظواهر المختلفة) (النشار، 2012: 24).

5- **الخامس الأدبي**: الصف الثاني من صفوف المرحلة الأدبية والذي يلي المرحلة المتوسطة ويسبق المرحلة الجامعية، ووظيفة هذه المرحلة اعداد الطالب لمرحلة دراسية أعلى وهي المرحلة الجامعية.

اطار نظري ودراسات سابقة

مفهوم الخرائط العقلية

هي ضمن الاستراتيجيات التي تمكن المدرس استخدمها في التدريس، وتكون على شكل تصميم أو رسم تخطيطي يجمع بين رسم وكتابة المعلومات، إذ يقوم المدرس والطالب بتنظيم ما هو مكتوب ليسهل على العقل استيعابه وتلعب دوراً أساسياً في تسهيل عملية التعرف على بنى الطلبة المفاهيمية، إذ يعمل على تجميع أجزاء المعرفة التي يمتلكها الطلبة. والخرائط العقلية تعتمد على رسم خريطة أو شكل يماثل كيفية قراءة الذهن للمعلومات، حيث يكون المركز هو الفكرة الرئيسة، ويتفرع من هذه الفكرة فروع على حسب الاختصاص أو التصنيف، ويمكن مقارنة الخرائط العقلية بخرائط المدينة، حيث أن مركز الخريطة العقلية هو مثل مركز المدينة ويمثل الفكرة الأكثر أهمية في الموضوع الذي تتم دراسته، والطرق الرئيسة التي تتفرع من مركز المدينة تمثل الأفكار الرئيسة في عمليات التفكير، والطرق الثانوية أو التفرعات تمثل الأفكار الثانوية (بوزان، 2007: 90).

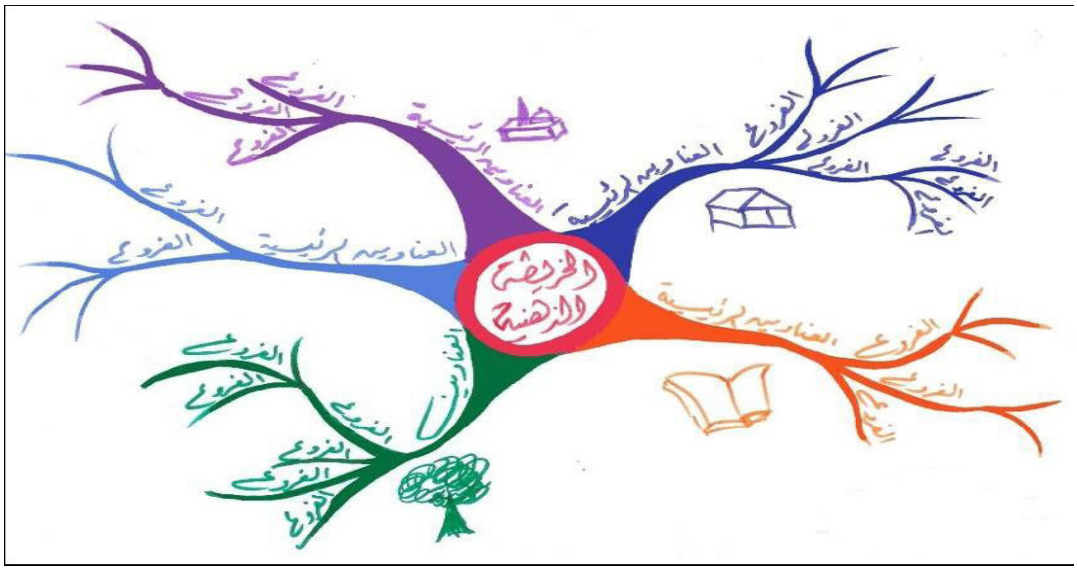

شكل (1) يوضح الخرائط العقلية

هي وسيلة تساعد على التخطيط والتعلم والتفكير البناء، وهي تعتمد رسم وكتابة كل ما تريده على ورقة واحدة بطريقة مرتبة تساعدك على التركيز والتذكر، بحيث تجمع فيما بين الجانب الكتابي المختصر بكلمات معدودة مع الجانب الرسمي، مما يساعد على ربط الشيء المراد تذكره برسمة معينة (شواهين وبدندي، 35:2010).

مميزات الخرائط العقلية:

ذكر (بوزان، 2007: 90) تتميز الخرائط العقلية بما يأتي:

1. تقوم بترتيب الأفكار وتسرع التفكير والاستذكار.
2. توفر الوقت والجهد باستخدام كلمات ملائمة ودالة.
3. تركز على الفكرة الأساسية وتجعل الفكرة المركزية الخريطة العقلية قابلة للفهم والإدراك.
4. سرعة التذكر واسترجاع المعلومات وتشجع على التفكير الإبداعي.
5. القدرة على اكتشاف أفكار جديدة ترتبط بالفكرة الرئيسية.

خطوات رسم الخرائط العقلية:

يحتاج الطالب عند البدء بتصميم الخارطة العقلية الى السير على وفق خطوات متسلسلة، للوصول الى خارطة ذهنية صحيحة، ويمكن ان تصمم خارطة ذهنية على وفق الخطوات الاتية:

1- وضع العنوان الرئيس في المركز مع رسم صورة مركزية تعبر عنها.
2- رسم الفروع الرئيسة اولا وكتابة عناوينها.
3- رسم فروع المستوى الثاني.
4- اضافة المستوى الثاني من الافكار (بخط واضح)، ورسم رموزها ما امكن.
5- اضافة مستوى ثالث او رابع من المعلومات.
6- استخدام الالوان في رسم الخارطة العقلية.
7- جعل الخطوط تتخذ شكل المنحني بدلا من الخطوط المستقيمة.(قطيط، 240-2011:239).

أنواع الخرائط العقلية:

وذكر بوزان وبوزان (2006: 91) هناك عدة أنواع للخرائط العقلية ومن هذه الأنواع:

1. **الخرائط العقلية الثنائية:** وهي الخرائط التي تحوي فرعين مشعين من المركز.
2. **الخرائط العقلية المركبة أو متعددة التصنيفات:** تشمل أي عدد من الفروع الأساسية، وقد ثبت من خلال التجربة أن متوسط عدد الفروع يتراوح بين ثلاثة وسبعة
3. **الخرائط العقلية الجماعية:** يقوم بتصميمها عدد من الأفراد معا في شكل مجموعات، وأهم ميزة للخرائط العقلية الجماعية أنها تجمع بين معارف ورؤى عدد من الأفراد.
4. الخرائط العقلية المعدة عن طريق الحاسوب: وحديثا يمكن أن تقوم بتصميم الخرائط العقلية عن طريق الحاسوب، حيث هناك العديد من برامج الحاسب التي تساعد في إعداد وحفظ الخرائط.

النظريات التي تستند اليها الخرائط العقلية:

1- نظرية أوزبل:

تعتمد الخرائط العقلية على نظرية أوزبل التعليمية (التعلم ذو المعنى)، حيث يرى أوزبل أن كل مادة تعليمية لها بنية تنظيمية تميزها عن المواد الأخرى، وفي كل بنية تشغل الأفكار والمفاهيم الأكثر شمولية وعمومية موضع القمة، ثم تندرج تحتها الأفكار والمفاهيم الأقل شمولية وعمومية ثم المعلومات الاقل الدقيقة، وأن البنية المعرفية

لأي مادة دراسية تتكون في عقل الطالب بنفس الترتيب من الأكثر شمولا إلى الأقل شمول. (عفانة واخرون، 2012:219).

2- النظرية البنائية:

تعتبر النظرية البنائية ل(جان بياجيه)(1896-1980) واحدة من اشهر نظريات علم النفس حيث ترتكز على التسليم بأن كل ما يبنى بواسطة المتعلم يصبح ذا معنى له، مما يدفع المتعلم لتكوين منظور خاص به عن التعلم وذلك من خلال المنظومات والخبرات الفردية، فالبنائية ترتكز على اعداد المتعلم لحل المشكلات في ظل مواقف او سياقات غامضة (العدوان والحوامدة، 2011:128).

والنظرية البنائية هي نظرية تعلم تتمثل في ان يكون الطالب المعرفة بنفسه بناء على تفاعله مع الموضوع او المادة وقدرته على استثمار ما لديه من معارف وخبرات سابقة في بناء المعرفة الجديدة (عبد الباري، 2010:220).

التصورات البديلة:

ان مصطلح التصورات البديلة المفضل لدى التربويين ويحل محل المصطلح الأصلي التصورات الخاطئة)، وبين زيتون سبب ترجيح اختيار مصطلح التصورات البديلة بقوله: (إن الدعم القوية لاستخدام التصورات البديلة لا تقوم على التغيرات التي كونها الطالب وانما الخبرة لجعل الظاهرة الطبيعية أكثر فهما فحسب بل لتضفي تقديراً عقلياً للطالب الذي استطاع أن يمتلك ناحية تلك الأفكار التي قادته ليكون التصورات) (زيتون، 2002: 227).

والطالب يتمسك بهذه التصورات البديلة للمفاهيم لأنها تعطيه تفسيرات وقراءات منطقية بالنسبة له ذلك لأنها تأتي متفقة مع تصوره المعرفي الذي تشكل لديه من الكثير من الاحيان من التصور الدقيق الذي يقدره العلماء وتزداد المشكلة تعقيدا حين تصبح هذه التصورات عميقة الجذور فتشكل عوامل مقاومة للتعلم (السيد،2007: 151-152).

أهمية تصحيح التصورات البديلة للمفاهيم التاريخية:

ذكر (ابو السعيد و حسين ،2009: 70) أهمية الكشف عن التصورات البديلة للمفاهيم التاريخية:

1. التحرر من المفاهيم والتصورات البديلة الغامضة، من الممكن أن يبنى عليها كثير من الآراء و الأفكار ، تؤثر على ردود افعالهم تجاه المواقف الحياتية.

2. تربية الطالب تربية صحيحة ترسخ في ذهنه المفاهيم والقيم الصحيحة .

3. تكشف عن البنية المفاهيمية لديهم وتصحح، ما فيها من أخطاء التي تعيق عملية تعلمهم .

4. تنمي المفاهيم التاريخية وتساعد على تحديد صفاتها، وخصائصها، كي يصل إلى تعميمات دقيقة وأكثر تعميًما.

5. مراجعة المفاهيم التي يتم تعلمها مراجعة علمية صحيحة الوقوف على أهم مصادر تكوين التصورات البديلة، وأهم أسبابها، وكيفية التغلب عليها.

مصادر تكون التصورات البديلة:

ذكرت عدد من الدراسات أن هناك مصادر ينتج عنها التصورات البديلة مثل كالتالي:

1- **المدرس** : إن بعض المدرسين ينقصهم الفهم العميق للمادة العلمية، ولا يعطون الطالب ما يشبع رغباته للمعرفة ،فتقتصر المادة على عرض المعلومات .

2- **الطلبة**: ان المعرفة التي يكتسبها الطلبة ذاتيا من خلال تفاعلهم مع مهمه لبعضهم ومع البيئة المحيطة بهم حيث يؤدي ذلك إلى ترسيخ المفاهيم في أذهانهم.

3- **أساليب تدريس المفاهيم التقليدية**: حيث تفتقر الاستخدام الخبرات المباشرة و المواقف، التي تساعد على ربط الماضي و الحاضر والمستقبل

4- **وسائل الإعلام** : تسهم وسائل الإعلام المقروءة و المسموعة و المرئية في نشر التصور البديل لدى الطلبة من خلال تقديم بعض البرامج و الأفلام التي يشاهدها الطالب.

5- **الأسئلة الإمتحانية** : إن الإعداد غير الجيد لفقرات الأسئلة قد يكون مصدرا من

مصادر الفهم الخاطئ لدى الطلبة عن بعض المفاهيم العلمية (زيتون ، 2002:2006).

خصائص التصورات البديلة:

يذكر (علي، 2010) كما ورد في عبيدات وابو السميت 2007 خصائص التصورات البديلة فيما يأتي:

1. تمثل التصورات البديلة عائقا للتعليم وأداة له: حيث إن المعتقدات و الأفكار الخاطئة تكون لدى الطالب تشكل عوائق بيداغوجية تعيقه عن التعلم الجيد.

2. ذات طبيعة معقدة: يتمثل تعقدها في تعددها الدلالي وفي تداخلها مع مفاهيم أخرى، ل كالتخيل والتفكير وطريقة التفكير والإدراك.

3. محل اختلاف المتعلمين فيها: تختلف الصورة العقلية التي يشكلها الطلبة للمفهوم الواحد باختلاف والمدركات الحسية التي يمرون بها وطريقة تفكيرهم وتصورهم لها.

4. إيجابية أو سلبية: تساعد التصورات الإيجابية المتعلم على اكتساب المعرفة وتدعيمها وتسلحه بما يسهل عليه عملية التعلم واكتساب المعارف الجديدة، كما بناءه للمعرفة. أما التصورات السلبية فهي تفتقر لسند علمي يعطيها مصداقيتها وشرعيتها. (عبيدات وابو السميد، 52:2007).

أنواع التصورات البديلة للمفاهيم التاريخية:

ذكر (عبد القادر، 2006: 47) أن للتصورات البديلة للمفاهيم التاريخية، أنواع تستند إلى أسباب مختلفة و يمكن اجمالها في التالي:

- التعميم الناقص للمفهوم: يكون ذلك عندما يقتصر الطالب على ذكر خاصية أو أكثر دون ذكر الخصائص عن المفهوم.

- الإفراط في تعميم المفهوم ويكون ذلك عندما يتم ذكر الخصائص الرئيسية، ويتم اعتبار الخصائص الفرعية منها.

- الخلط بين المفاهيم المتقاربة في الألفاظ ويحدث عند عدم قدرة المتعلم على التفرقة بين بعض المفاهيم المتشابهة.

مما سبق تستنتج الباحثة أن الأساليب السابقة ترتبط مع بعضها البعض في العمل على الكشف على كيفية تصحيح التصورات البديلة للمفاهيم والمتواجدة في البنية المعرفية للطالب.

دراسات سابقة

نظراً لما تمثله الدراسات السابقة من اهمية في اثراء الدراسة الحالية، فقد اطلعت الباحثة على دراسات سابقة، التي تناولت الخرائط العقلية والتصورات البديلة. وفيما يأتي عرضا لهذه الدراسات :

أ- في مجال الخرائط العقلية:

- دراسة (الزبيدي، 2012)

أثر استعمال طريقة الخريطة العقلية في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس

الأدبي. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استعمال طريقة الخريطة العقلية في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي. استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لعينتين، وبلغ عدد طالبات الصف الخامس الأدبي لعينة البحث (54) طالبة موزعة بشكل عشوائي على مجموعتين، الأولى تجريبية تضم (26) طالبةً ، والأخرى ضابطة تضم (28) طالبة وقد استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، وتوصلت الباحثة الى تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة (الزبيدي، 2012).

- **دراسة المولد** (2009):

هدفت دراسة المولد (2009) إلى معرفة أثر استخدام الخرائط العقلية على التحصيل لدى طالبات الصف الثالث الثانوي في مدينة مكة المكرمة في مادة الجغرافيا. تكونت عينة الدراسة من (58) طالبة، وقسمت الطالبات إلى مجموعتين ضابطة تتكون من (29) طالبة، ومجموعة تجريبية تتكون من (29) طالبة. استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي. وكانت نتيجة الدراسة انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α=0.05 لصالح المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة (المولد،2009).

- **(دراسة وندرسي و نوبلز،**1990):

اثر استخدام خرائط العقلية لتحقيق التعلم ذي المعنى في العلوم اجريت هذه الدراسة في جامعة لوزيانا في الولايات المتحدة الأمريكية تهدف الكشف عن اثر استخدام خرائط العقلية لتحقيق التعلم ذي المعنى في العلوم ، وتكونت عينة الدراسة من (76) طالباً و مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (721) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا صفوف العلوم السادس والسابع باستخدام خرائط العقلية مرتين اسبوعياً ان استراتيجية خرائط العقلية حققت التعلم ذي المعنى أكثر من الطرق التقليدية للتدريس، وان الطلبة استمتعوا بعمل خرائط العقلية زيادة على اتقانها .

ب. في مجال التصورات البديلة:

- **دراسة الأسمر** (2008):

هدفت إلى التعرف على (أثر دورة التعلم في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية واتجاهاتهم نحوها لطالب الصف السادس الأساسي)، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي والتجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد ومقياس لالتجاه نحو المفاهيم العلمية ودليل للمعلم وقد أسفرت النتائج وجود العديد من التصورات البديلة لمفاهيم الحركة والقوة لدى الطالب عينة البحث. وشيوع بعضها بنسبة كبيرة لديهم تصل في بعضها إلى أكثر من(90درجة) (الأسمر،2008).

- **دراسة بعارة والطراونة** (2004):

هدفت إلى تشخيص المفاهيم البديلة لمفهوم الطاقة الميكانيكية لدى طالب الصف التاسع الأساسي قبل تدريسهم المادة التعليمية. واختبار مدى فاعلية استراتيجيات التغير المفاهيمي في مساعدة الطالب على اكتساب الفهم العلمي السليم لمفهوم الطاقة الميكانيكية مقارنة بالطريقة التقليدية، استخدم الباحثان اختبارا للكشف عن المفاهيم البديلة تألف من (36) فقرة من نوع الاختيار من متعدد بثالث بدائل، طبق على عينة الدراسة الوصفية المكونة من (38) طالب من طلبة الصف التاسع الأساسي في مدرسة الحسينية الأساسية

للذكور بالأردن. وقد أسفرت النتائج عن شيوع العديد من المفاهيم البديلة لمفهوم الطاقة الميكانيكية (بعارة والطراونة ، 2004).

دراسة (Taber2003):

تشخيص الفهم الخاطئ لدى الطالب حول مفاهيم الطاقة الأيونية قانون كولوم ومبدأ حفظ الطاقة، وقد تم استخدام اختبار تشخيصي مكون من 30سؤالا من نوع الصواب والخطأ، وقد ناقش هذا الاختبار تأين ذرة الصوديوم، وطبق على عينة الدراسة 17 سنة تخصص كيمياء في (17) مؤسسةً وقد أسفرت النتائج عن وجود مفاهيم بديلة لدى الطالب منها 67 ٪ من العينة أرت أن كل بروتون في الذرة يجذب كل إلكترونا.

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، لأنه المنهج الملائم لتحقيق هدف بحثها، إذ يعد أقرب مناهج البحوث لحل المشكلات بالطريقة العلمية والأكثر صلاحية لحل المشكلات العلمية النظرية والتطبيقية وتطوير بنية التعليم وأنظمته المختلفة، والتجريب من أقوى الطرائق التقليدية التي نستطيع بواسطتها اكتشاف تطويرها عن التنبؤ والتحكم بالأحداث (ملحم: 2010، 421).

التصميم التجريبي:

استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ذا الاختبار البعدي لملائمته ظروف بحثها، ويتميز هذا النوع من التصاميم بأنه أكثر دقة وإحكاماً من الضبط ، هذا النوع من التصاميم هو استخدام المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية للاختبار البعدي، واستخدام المجموعة التجريبية للعامل المستقل الخرائط العقلية والمجموعة الضابطة للطريقة الاعتيادية (عطية : 2009: 131). والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة		المتغير المستقل	بعدي
التجريبية	اختبار تشخيص التصورات البديلة	استراتيجية الخرائط العقلية	اختبار بعدي في تعديل التصورات البديلة
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الأعدادية والثانوية النهارية للبنات في محافظة بغداد للعام الدراسي 2023- 2024 المديرية العامة لتربية محافظة بغداد- الكرخ الثالثة / قسم التاجي والطارمية، وقد بلغ مجتمع البحث (420) طالبة.

عينة البحث:

اختارت الباحثة اعدادية الهدى للبنات بطريقة قصدية لأجراء التجربة فيها، وبعدها قامت الباحثة بزيارة المدرسة، والتنسيق مع ادارتها ومع مدرسة مادة التاريخ بشأن تسهيل عملية اجراء التجربة. وبطريقة السحب العشوائي اختارت الشعبة (ا) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس طالباتها

باستعمال الخرائط العقلية، واختيرت الشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس طالباتها بالطريقة الاعتيادية. وبعد استبعاد الطالبات الراسبات من العام الماضي من كل شعبة إحصائياً بلغ عدد طالبات العينة في المجموعتين (70) طالبة بواقع (35) طالبة في المجموعة التجريبية الاولى، و(35) طالبة في المجموعة الضابطة.

تكافؤ مجموعات البحث:

حرصت الباحثة قبل البدء بالتجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث احصائياً في بعض المتغيرات التي تؤثر في نتائج التجربة ت هي: (اختبار مستوى الذكاء، العمر الزمني محسوباً بالأشهر، درجات الفصل الاول مادة التاريخ، التحصيل الدراسي للآباء، التحصيل الدراسي للأمهات).

1- اختبار مستوى الذكاء:

قامت الباحثة قبل البدء بالتجربة بإجراء اختبار جون راڤن) للمصفوفات المتتابعة المقنن على البيئة العراقية لقياس مستوى ذكاء المجموعتين، وبعد تصحيح إجابات طالبات المجموعتين اتضح أَنَّ الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (1.019) اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.000) وبدرجة حرية (68)، مما يعني تكافؤ مجموعتي البحث هذا المتغير، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) نتائج اختبار مستوى الذكاء (راڤن) للمجموعتين (التجريبية والضابطة)

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	35.134	8.2134	68	1.034	2.021	غير دالة
الضابطة	35	33.190	9 .294				

2. العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور:

قامت الباحثة بحساب أعمارهن منذ تاريخ ولادتهن لغاية تاريخ بدء التجربة، إذ تم حساب أعمار طالبات مجموعتي البحث بالشهور، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، اتضح إن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.497)، اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2000) وذلك يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3) نتائج العمر الزمني لطالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) محسوباً بالشهور

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة غير دالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	202.12	9.424	68	0.497	2.00	
الضابطة	35	204.342	10.724				

3. التحصيل الدراسي للآباء:

بعد أن جمعت الباحثة البيانات المتعلقة بالتحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث من البطاقة المدرسية، أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع (كاي) إن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً، إذ بلغ قيمة (كاي) المحسوبة (3. 288) اصغر من قيمة (كاي) الجدولية (7. 815) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبدرجة حرية (4) ، والجدول (4) يوضح ذلك :

جدول (4) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء المجموعتين (التجريبية والضابطة)

التحصيل / المجموعة	حجم العينة	يقرا ويكتب مع ابتدائية	متوسطة	إعدادية أو معهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة (0.05)
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	11	7	10	7	3	3. 288	7. 815	غير دالة
الضابطة	35	8	4	11	12				

4. التحصيل الدراسي للأمهات:

أظهرت نتائج البيانات أن مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات ، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع(كاي) أن قيمة (كاي) المحسوبة (1.249) اصغر من قيمة (كاي) الجدولية (9.49) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبدرجة حرية (4) والجدول رقم (5) يوضح ذلك :

جدول (5) تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات المجموعتين (التجريبية والضابطة)

المجموعة	تقرأ وتكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية او معهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	6	8	7	6	8	4	1.349	9.49	غير دالة
الضابطة	7	6	5	5	11				

5. درجات الطالبات لمادة التاريخ الفصل الاول:

تمت مكافأة مجموعتي البحث من خلال اعتماد درجات المجموعتين ، وباستخدام معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية وهذا يشير إلى إنها غير دالة إحصائياً، مما يؤكد إن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6) درجات الطالبات لمادة التاريخ درجات الفصل الاول:

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	70.300	13.738	68	1.041	2.000	غير دالة عند مستوى (0.05)
الضابطة	35	66.9615	14.191				

ضبط المتغيرات الدخيلة :

إنّ البحوث التجريبية غالبا لتأثير بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في الصدق الداخلي والخارجي للتصميم التجريبي لذا عملت الباحثة على ضبط هذه المتغيرات.

متطلبات البحث :

1- **تحديد المادة العلمية:** حددت الباحثة المادة الدراسية من كتاب التاريخ المقرر للصف الخامس الأدبي في الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية (2022 – 2023) وقد ضمت المادة التدريسية الفصول الاخيرة من كتاب التاريخ بحسب الخطة السنوية.

2- **صياغة الأهداف السلوكية** : للتأكد من صلاحية الاهداف واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضتها الباحثة على مجموعة من المحكمين، وتاريخ اوربا الحديث، وفي ضوء ملاحظاتهم اعتمدت الأهداف التي نالت نسبة اتفاق أكثر من (80٪) إذ عدلوا عدداً من الأهداف، وبذلك أصبح العدد الكلي للأهداف (110) هدفاً سلوكياً بواقع (45) هدفاً سلوكياً لمستوى المعرفة، و(30) هدفاً سلوكياً لمستوى الفهم و(18) هدفاً سلوكياً لمستوى التطبيق، و(8) هدفاً سلوكياً لمستوى التحليل، و(6) هدفاً سلوكياً لمستوى التركيب، و(3) هدفاً سلوكياً لمستوى التقويم.

3- **إعداد الخطط التدريسية**

ان التدريس الناجح يحتاج إلى إعداد خطط تدريسية فقد أعدت الباحثة خططا تدريسية لتدريس مادة التاريخ لطالبات مجموعة البحث على وفق (الخرائط العقلية) لطالبات المجموعة التجريبية، أما المجموعة الضابطة فقد درست على وفق الطريقة الاعتيادية.

4- اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية :

صاغت الباحثة الاختبار التحصيلي، فتكون الاختبار من (50) فقرة (40) موضوعية من نوع اختيار من متعدد (10) مقالية، وحددت الباحثة التعليمات اللازمة بالاختبار، وتوزيع الدرجات لكل فقرة في كل سؤال، وثبتت درجة كل فقرة، فخصص درجتان لكل فقرة من فقرات الاختبار و(صفر) إذا كانت الإجابة خاطئة أومن دون إجابة، اما الفقرات المقالية فخصصت درجتان اذا كانت الاجابة صحيحة ودرجة واحدة اذا كانت الاجابة ناقصة و(صفر) اذا كانت الاجابة خاطئة او من دون اجابة، وبالتالي تكون الدرجة العليا للاختبار (100) درجة، والدرجة الدنيا (صفر)وللتأكد من جاهزية البحث قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

- صدق الاختبار:

يعد صدق الاختبار من مواصفات الاختبار الجيد ، وصدق كل سؤال في الاختبار يتوقف على مدى قياسه الناحية المفروض انه قد وضع لقياسها، فيقال للاختبار التحصيلي انه صادق إذا تمكن من قياس مدى تحقق الأهداف للمادة التي وضع من اجلها بنجاح (عمر واخرون، 2010: 187)، وقد تم التحقق من صدق الاختبار من خلال:

أ. الصدق الظاهري: قامت الباحثة بعرضها على عدد من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس لإبداء أرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات، وبعد أن حصلت الباحثة على ملاحظات الخبراء، اتفقوا على سلامتها مع إجراء بعض التعديلات .

ب .صدق المحتوى: تم التحقق من صدق محتوى الاختبار من خلال عمل جدول المواصفات الذي وزعت فقرات الاختبار على محتوى المادة جميعها بما حقق الشمول، إن جدول المواصفات

يسهم في توفير الصدق العالي للاختبار عن طريق توزيع أسئلة المادة بأجزائها المختلفة وعلى الأهداف جميعها.

ج. صدق البناء:

ستقوم الباحثة بالإجراءات من معاملات الصعوبة وتمييز الفقرات وفعالية البدائل ستعرض كلا على حده وبذلك يعد الاختبار الذي أعدته الباحثة صادقاً من حيث الصدق الظاهري وصدق المحتوى وصدق البناء.

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

بعد التأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته والوقت المستغرق للإجابة طبقت الباحثة الاختبار على عينة تكونت من (100) طالبة من غير عينة البحث الأساسية ولها مواصفات عينة البحث، قامت الباحثة بعد تصحيح استمارات الاختبار بترتيب الدرجات تنازلياً من اعلى درجة إلى ادنى درجة، ثم اختيرت العينتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة (27٪) بوصفها أفضل مجموعتين لتمثيل العينة كلها (منسي،2013: 200)، فأصبح عدد استمارات الطالبات (54) استمارة في كل مجموعة أي (108) استمارة لكلا المجموعتين، وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي :

- معامل الصعوبة

يفيد معامل الصعوبة في إيضاح مدى سهولة أو صعوبة سؤالٍ ما في الاختبار ، وهو عبارة عن النسبة المئوية من الطلبة الذين أجابوا عن السؤال إجابة (محمود، 2004: 183)، وعند حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدتها تتراوح بين (0.43) و (0.75) ، ويرى بلوم (Bloom) إن الفقرات الاختبارية تعد مقبولة إذا كان معدل صعوبتها بين (0.20) و (0.80) (Bloom,1971:168)، وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة .

- فعالية البدائل :

قامت الباحثة بحساب فعالية البدائل ظهرت أن جميع قيمها سالبة مما يعني أن البدائل الخاطئة قد جذبت طالبات المجموعة الدنيا أكثر من المجموعة العليا، وهذا يدل على فاعلية البدائل (الكبيسي، 2015: 167) .

ثبات الاختبار التحصيلي البعدي:

يقصد بثبات الاختبار تقارب الدرجات المحصلة على الاختبار الواحد عندما تجرى في زمن مختلف وكثيراً ما تعتمد درجات الارتباط أكثر من(0.70) للثبات المقبول ، وللتحقق من ثبات الاختبار التحصيلي البعدي للفقرات الموضوعية، قامت الباحثة باستخدام الطريقة الإحصائية من خلال معادلة (كيودر ريتشاردسون 20) بعد تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (.100) طالبة، وقد بلغ معامل الثبات (90. 0) وهي نسبة مقبولة (الشايب، 2009 : 109).

تطبيق أداة البحث :

بعد انتهاء التجربة طبقت الباحثة الاختبار البعدي على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) يوم الاربعاء المصادف (28 /4/ 2023) في الساعة (9.10) صباحاً طبقت الباحثة الاختبار البعدي على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بعد أن هيأت الباحثة قاعة الاختبار بالاتفاق مع إدارة المدرسة في ثانوية (الهدى للبنات)، وبعد التأكد من حضور جميع الطالبات طبقت الباحثة الاختبار في وقت واحد بعد جمع الطالبات في قاعة الثانوية، ووزعت عليهن أسئلة الاختبار التحصيلي ، وطُلب منهن قبل البدء الإجابة

عن فقرات الاختبار قراءة التعليمات بدقة وتركيز، وقد أشرفت الباحثة بنفسها على عملية الاختبار . وبعدها صحّحت الباحثة إجابات الطالبات على وفق المعيار المحدد.

الوسائل الإحصائية :

استخدمت الباحثة برنامج الحزمة الاحصائية Spss في تحليل بيانات البحث بالوسائل الاتية :

1. معادلة (كيودر- ريتشاردسون -20) (للتحقق من ثبات اداة البحث).
2. القوة التمييزية إستُعملت هذه الوسيلة لحساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار التحصيلي.
3. معامل الصعوبة ، لحساب معاملات صعوبة فقرات الاختبار .
4. معادلة معامل فعالية البدائل :اعتمدت لإيجاد فعالية البدائل للفقرات ذات (الاختيار من متعدد) الخاصة بالاختبار التحصيلي.
5. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (استعملت لمعرفة دلالات الفروق بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) عند التكافؤ الإحصائي لعدد من المتغيرات، وفي تحليل النتائج النهائي.

عرض النتائج وتفسيرها:

بعد إنهاء تجربة البحث على وفق الخطوات، والإجراءات التي أشارت إليها الباحثة في الفصل السابق تعرض الباحثة النتائج التي توصل إليها البحث بين متوسطات تحصيل طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي ، وتفسر النتائج التي توصل إليها البحث .

اولاً: عرض نتائج الفرضية الصفرية الأولى وتفسيرها:

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن على وفق الخرائط العقلية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل البعدي).

بعد تصحيح إجابات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي البعدي أظهرت النتيجة: إنَّ متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية (74.6400)، ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة (66.700)، ولمعرفة دلالة الفرق بين درجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) استعملت الباحثة الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج أَنَّ هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (68) بين المجموعتين (التجريبية والضابطة)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (3.116) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.000)، والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7) نتائج الاختبار التحصيلي البعدي للمجموعتين (التجريبية والضابطة)

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	74.6400	4.99066	68	3.116	2.021	دالة إحصائيا
الضابطة	35	66.700	6.24179				

إنَّ هذا الفرق لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست باستعمال الخرائط العقلية، وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية ، وتقبل الفرضية البديلة.

تفسير نتيجة هذه الفرضية:

وتفسر هذه النتيجة إلى أن طالبات المجموعة التجريبي قد تأثرن بخرائط العقلية مما أدى إلى التزام الطالبات بالحضور وتفاعلهن مع هذه الطريقة وأن الطريقة قد عملت باستثارة طالبات المجموعة التجريبية وبدأن بالتفكير في المواقف التعليمية التي يتعرضن لها ، وهذا يساعدهن في اكتساب الخبرة وتطبيقها في حياتهن اليومية ، وقد أدى لفهم واضح وعميق لمفاهيم الاخلاقية، وبالتالي تنميتها لدى الطالبات الخاضعات للتجربة على عكس الطريقة الاعتيادية التي تجعل من طالبات المجموعة الضابطة متلقيات للمعلومة فقط.

ثانياً : الاستنتاجات :

في ضوء النتيجة التي توصل إليها البحث الحالي تستنتج الباحثة ما يأتي:

1 – ان تدريس مادة التاريخ باستعمال الخرائط العقلية في التحصيلي للطالبات أفضل من الطريقة التقليدية.

2 – تتّفق خطوات الخرائط العقلية وما تركز عليه التربية الحديثة من إثارة الدافعية لدى الطلبة، وزيادة نشاطهم، وفاعليتهم، ومراعاة الفروق الفردية بينهم.

3 – يتطلب استعمال الخرائط العقلية مهارةً، وجهداً، ووقتاً من المدرسين، أكثر مما هو مطلوب منهم عند استعمالهم الطرائق والأساليب التقليدية

4 – إن تطبيق الخرائط العقلية في التدريس يحقق الاهداف السلوكية المطلوب تحقيقها من الطالبات في الدرس بصورة افضل من الطريقة التقليدية.

ثالثاً: التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بالاتي:

1 – ضرورة اعتماد الخرائط العقلية في تدريس مادة التاريخ لطالبات الصف الخامس الأدبي.

2 – حث الكادر التدريسي على اعتماد الخرائط العقلية في التدريس بوصفها استراتيجيات تساعد الطالبات على زيادة تحصيلهن الدراسي.

3 – ضرورة تضمين مقررات برنامج إعداد مدرسي التاريخ في كليات التربية وكليات التربية الاساسية للاستراتيجيات والطرائق الحديثة في التدريس مثل استراتيجيات الخرائط العقلية.

4 – توجيه الكادر التدريسي إلى عدم الاقتصار على الأساليب التقليدية، وضرورة تنويع استعمال الأساليب والطرائق الحديثة، واستعمال الكادر التدريسي حيث أثبتت فاعليتهما في زيادة تحصيل الطلبة الدراسي.

رابعاً: المقترحات

في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة الاتي:

1. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية وبمتغيرات اخرى لم تتناولها الدراسة الحالية مثل تنمية التفكير الابتكاري، والحاجة لمعرفة متغيرات اخرى مثل الاتجاهات والميول نحو التاريخ.

2. إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة تأخذ بالحسبان متغير الجنس(الذكور).

3. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مواد دراسية اخرى غير التاريخ.

المصادر والمراجع:

(1) أبو السعيد ،أحمد العبد و حسين، على محمد (2009): فاعلية استخدام خرائط المفاهيم والاتجاه نحو تعلمها لدى تلاميذ الصف الأول ، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد (143) الجزء (5).

(2) الأسمر، رائد يوسف (2008): **أثر دورة التعلم في تعديل التصورات البديلة لدى الصف السادس الأساسي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

(3) بعارة، حسين و الطراونة، محمد (2004): أثر استراتيجيات التغير المفاهيمي في تغيير المفاهيم البديلة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، المجلد (31) العدد 1، الجامعة الأردنية.

(4) بكار، عبد الكريم (2011): **حول التربية والتعليم**، ط3، دار القلم، دمشق.

(5) بوزان، توني. (2007). **استخدم عقلك**. ط7، الرياض: ترجمة مكتبة جرير.

(6) جامعة بغداد (2015): **التربية والتعليم عماد الإنسان** ، المؤتمر العلمي الثالث كلية التربية ،ابن رشد.

(7) حمادنه، محمد محمود، وعبيدات، خالد(2012)، **مفاهيم التدريس في العصر الحديث**، طرائق، اساليب، استراتيجيات، عالم الكتب الحديث، الاردن.

(8) الخالدي، مريم أرشيد (2008)، **نظام التربية والتعليم**، دار صفاء، عمان.

(9) الزبيدي، أفراح لطيف حميد (2012)، **أثر الخريطة العقلية في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.

(10) الزبيدي، صباح حسن (2014)، **مناهج المواد الاجتماعية وطرائق تدريسها**، دار المناهج، عمان.

(11) زيتون، كمال (2002)، **تدريس العلوم للفهم رؤية بنائية**، عالم الكتب، القاهرة.

(12) سبيتان، عبد الباري، ماهر شعبان (2010)، استراتيجيات فهم المقروء اسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، دار المسيرة، عمان.

(13) سليمان، سناء محمد(2011)، **التفكير اساسياته وانواعه تعليمه وتنمية مهاراته**، عالم الكتب، القاهرة.

(14) السيد، فايزة أحمد (2007م): أثر استخدام نموذج التعلم المعرفي في تعديل التصورات البديلة لبعض المفاهيم السياسية، وتنمية الميل نحو مادة التاريخ ة، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، المجلد (23) ، العدد (2) .

(15) شاهين، عبد الحميد حسن (2011): **استراتيجيات الحديثة المتقدمة** ، مكتبة الأنجلو، القاهرة.

(16) الشايب، عبد الحافظ (2008): أسس البحث التربوي ، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

(17) شهباز، انتصار زين الدين (2013) : **اثر طريقة حل المشكلات في التحصيل لدى طالبات الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية**، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد.

(18) شواهدين، خيري سليمان، وبدندي، شهرزاد صالح (2010)، **التفكير وما وراء التفكير**

باستخدام الخرائط العقلية والمنظمات البيانية لمنهجة التفكير، دار المسيرة، عمان.

(19)صبري، ماهر(2002): **الموسوعة العربية لمصطلحات التربية** ، مكتبة الرشد للنشر ، الرياض.

(20)عبيدات، ذوقان، وابو السميد، سهيلة(2007)، **الدماغ والتعليم والتفكير**، دار الفكر، عمان.

(21)العدوان، زيد سليمان، والحوامدة، محمد فؤاد (2008)، **تصميم التدريس**، عالم الكتب الحديث، الاردن.

(22)عفانة، عزو اسماعيل واخرون (2012)، **استراتيجيات تدريس الرياضيات**، دار الثقافة، عمان.

(23)عمر، محمود احمد، وآخرون (2010): **القياس النفسي والتربوي** ، ط 1، دار المسيرة للنشر؟

(42) فتحي ذياب (2010)، **ضعف التحصيل الطلابي**، الجنادرية، عمان.

(25)الفقي، إسماعيل محمد (2013): **التقويم والقياس النفسي والتربوي**، ط4، دار غريب، مصر.

(26)قطامي، يوسف (2004): **النظرية المعرفية والاجتماعيةوتطبيقاتها**،ط1،دارالفكر،عمان.

(27)قطاوي، محمد ابراهيم(2007)، **طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية**، دار الفكر، عمان.

(28)قطيط، غسان يوسف(2011)، حوسبة التدريس، دار الثقافة، عمان.

(29)الكبيسي، وهيب مجيد (2010): **الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية** ، ط1 ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، لبنان.

(30)محمد، خالد عبد اللطيف (2011)، **تقنيات تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها في عصر المعلومات وثورة الاتصالات**، مطبعة الوراق، عمان.

(31)المسعودي، محمد حميد، واللامي، صلاح (2013)، **طرق تدريس المواد الاجتماعية**، دار صفاء، عمان.

(32)ملحم، سامي محمد (2010)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط4، دار المسيرة، عمان.

(33)المولد، حليمة عبد القادر. (2009). **أثر استخدام الخرائط العقلية في التدريس على التحصيل لدى طالبات الصف الثالث الثانوي في مادة الجغرافيا. مجلة القراءة و المعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، 9(1)، 127- 144

(34)النشار، مصطفى حسن(2012)، **فلسفة التاريخ معناها ونشأتها** ، دار المسيرة، عمان.

المصادر الاجنبية:

1_Taber, Keiths (2003): Understanding Ionisation Energy Physical, Chemical And Alternative Conceptions, Chemistry Education Research And Practice, Vol. (4), No. (2) Posner, G.J., Strike, K.A.,

2 _Aydin, Guliz, Balim, Gunay Ali, 2009, Technologicall-supported mind and concept maps prepared by students on the subjects of the unit "systems in our body " Original Research Article , Procedia - Social and Behavioral Sciences, Vol. 1 ,Issue ,